

الدورة السادسة والستون بعد المائة

166 EX/19
١٦٦ م ت /١٩
باريس، ٣/٣/٢٠٠٣
الأصل: انجليزي

البند ٣.٥.١ من جدول الأعمال المؤقت

إسهام اليونسكو في مؤتمر القمة العالمي لمجتمع المعلومات
(جنيف ٢٠٠٣ وتونس ٢٠٠٥)

الملخص

تقدم هذه الوثيقة عرضاً للتدابير التي اتخذتها اليونسكو في إطار التحضير لمؤتمر القمة العالمي لمجتمع المعلومات، وملخصاً لمقترحات اليونسكو فيما يتعلق بالعناصر التي يتعين إدراجها في إعلان المبادئ وفي خطة العمل.

القرار المقترح: الفقرة ١٧.

مشاركة اليونسكو في عملية الإعداد

١ - تولي اليونسكو أهمية كبرى لمؤتمر القمة العالمي لمجتمع المعلومات (WSIS) وترى أن اجتماعي هذا المؤتمر، في جنيف في ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٣ وفي مدينة تونس في ٢٠٠٥، يمثلان حدثين هاميين في قائمة الاهتمامات العالمية.

٢ - وتقدم اليونسكو دعماً كاملاً لعملية التحضير لمؤتمر القمة هذا سعياً منها إلى بناء اتفاق عام بشأن المبادئ الأربعة التي تعتبرها المنظمة جوهرية لتنمية مجتمعات المعرفة القائمة على الإنصاف، ألا وهي الانتفاع المتكافئ بالتعليم، والانتفاع العام بالمعلومات (المدرجة في الملك العام) وحرية التعبير، والتنوع الثقافي.

٣ - وقد جرت عملية بناء الاتفاق العام بصفة رئيسية على النحو التالي:

(أ) تنظيم مؤتمر بعنوان "آفاق أوروبية لمجتمع المعلومات. مؤتمر اليونسكو الإقليمي لمنطقة أوروبا من أجل التحضير لمؤتمر القمة العالمي لمجتمع المعلومات" تولت تنظيمة اللجنة الوطنية الألمانية نيابة عن اليونسكو وبالتعاون مع كل من حكومة ولاية راينلاند - بلاتينات (ألمانيا)، ومفوض الحكومة الاتحادية للشؤون الثقافية ووسائل الإعلام، ومحطة التلفزيون الألماني ZDF (ماينز، ألمانيا، ٢٧-٢٩ يونيو/حزيران ٢٠٠٢)؛

(ب) المشاركة في الاجتماعات الرسمية وغير الرسمية للجنة التحضيرية (الاجتماع الأول - PrepCom I، جنيف، سويسرا، ١-٥ يوليو/تموز ٢٠٠٢؛ الاجتماع الثاني - PrepCom II، ١٧-٢٨ فبراير/شباط ٢٠٠٣؛ والاجتماع غير الرسمي بشأن المضامين والموضوعات، جنيف، سويسرا، ١٦-١٨ سبتمبر/أيلول ٢٠٠٢)؛

(ج) المشاركة في المؤتمرات التحضيرية الإقليمية الرسمية التالية: المؤتمر الوزاري الإقليمي للدول الأوروبية (بوخارست، رومانيا، ٧-٩ نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٢)؛ والمؤتمر التحضيري الإقليمي الآسيوي (طوكيو، اليابان، ١٣-١٥ يناير/كانون الثاني ٢٠٠٣) الذي نظمت اليونسكو في إطاره اجتماعاً لفريق نقاش عن موضوع "التنوع الثقافي واللغوي"؛ والمؤتمر الإقليمي لأمريكا اللاتينية والكاريبي (بافارو، الجمهورية الدومينيكية، ٢٩-٣١ يناير/كانون الثاني ٢٠٠٣)؛ والمؤتمر التحضيري لغرب آسيا (بيروت، لبنان، ٤-٦ فبراير/شباط ٢٠٠٣)؛

(د) تنظيم ندوة دولية عن موضوع "حرية التعبير في مجتمع المعلومات" (باريس، فرنسا، ١٥-١٦ نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٢) بالاشتراك مع اللجنة الوطنية الفرنسية لليونسكو. وبيّنت المناقشات التي جرت خلال يومين في مقر اليونسكو في شهر نوفمبر/تشرين الثاني الماضي دلالة كبرى لقضية حرية التعبير في الفضاء السيبراني وأهمية احترام هذا المبدأ إذا ما أريد إنشاء مجتمعات للمعرفة قائمة على الإنصاف واحترام التنوع الثقافي؛

(هـ) تنظيم اجتماع إعلامي للوفود الدائمة (مقر اليونسكو، باريس، فرنسا، ١١ سبتمبر/أيلول ٢٠٠٢)؛

- (و) الاشتراك مع وزارة العلوم والتكنولوجيا في البرازيل وفرقة العمل المعنية بتكنولوجيا المعلومات والاتصال التابعة للأمم المتحدة، في تنظيم "المنتدى الدولي: أمريكا اللاتينية والكاريبي في مجتمع المعلومات" (ريو دي جانيرو، البرازيل، ٢٦-٢٨ سبتمبر/أيلول ٢٠٠٢)؛
- (ز) الاشتراك مع الاتحاد الدولي للاتصالات وشركة هندوتيل (Honduras Telecommunications Company)، في تنظيم اجتماعي تشاوري بشأن "التحديات التي يطرحها مجتمع المعلومات والفرص التي يتيحها" حضره ممثلون من بلدان أمريكا الوسطى (تيغوسيغالبا، هندوراس، ٢٩-٣١ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٢).
- (ح) استضافة اجتماع في مقر اليونسكو للدول الأعضاء الصغيرة في منطقة أوروبا (موناكو وأندورا وسان مارينو وأيسلندا ولكسمبرغ) من أجل إعداد مساهماتها في اجتماع اللجنة التحضيرية الثانية (باريس، فرنسا، ١٦ يناير/كانون الثاني ٢٠٠٣)؛
- (ط) تنظيم عدة اجتماعات مخصصة لجمع آراء ممثلي المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية بشأن القضايا التي ينبغي أن يتناولها "مؤتمر القمة العالمي لمجتمع المعلومات"، ولتحديد مشاركة هذه الأطراف في عملية التحضير لهذا المؤتمر. وقد بدأت عملية المشاورة هذه في فبراير/شباط ٢٠٠٢ بتنظيم أربعة اجتماعات عن موضوعات معينة، وأعقبها اجتماع عام (٢٢-٢٣ أبريل/نيسان ٢٠٠٢). وشُرع أيضاً في إجراء عملية تشاورية إقليمية بدأت بتنظيم حلقة عمل للمجتمع المدني في إفريقيا (باماكو، مالي، ٢٦-٢٧ مايو/أيار ٢٠٠٢)؛
- (ي) تنظيم منتدى للنقاش بالاتصال المباشر على موقع اليونسكو على الويب، شارك فيه ممثلو المنظمات غير الحكومية، وذلك لمناقشة إسهام هذه الأطراف في الإعلان الختامي وخطة العمل اللذين سيعتمدهما مؤتمر القمة العالمي لمجتمع المعلومات (٩ سبتمبر/أيلول ٢٠٠٢ - ١٥ يناير/كانون الثاني ٢٠٠٣)؛
- (ك) المشاركة في أعمال فريق الصياغة غير الرسمي الذي دعاه رئيس اللجنة التحضيرية إلى الاجتماع من أجل إعداد وثيقة توجهات لاجتماع اللجنة التحضيرية الثاني - PrepCom II (١٣-١٦ ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٢).

تظاهرات اليونسكو المصاحبة للمؤتمر

- ٤ - تخطط اليونسكو في الوقت الراهن لتنظيم عدة تظاهرات تصاحب "مؤتمر القمة العالمي لمجتمع المعلومات" وتدعم عملية اتخاذ القرارات فيه. وتشمل هذه التظاهرات مناقشات مائدة مستديرة وحلقات عمل ومعرضاً.
- ٥ - وسعياً إلى زيادة وعي الدول الأعضاء باهتمام اليونسكو بتنمية مجتمع المعلومات بوجه عام وبعملية التحضير لمؤتمر القمة العالمي لمجتمع المعلومات بوجه خاص، يعتزم المدير العام تنظيم اجتماع مائدة مستديرة على المستوى الوزاري بعنوان "من مجتمع المعلومات إلى مجتمع المعرفة" وذلك أثناء الدورة الثانية والثلاثين للمؤتمر العام. ومن شأن مناقشة هذا الموضوع أن تساعد على توضيح المبادئ التي تعتبرها

اليونسكو جوهرية فيما يتعلق بتنمية مجتمعات للمعرفة قائمة على الإنصاف، وهذه المبادئ هي التنوع الثقافي، والانتفاع المتكافئ بالتعليم، والانتفاع العام بالمعلومات، وحرية التعبير.

اقتراحات اليونسكو فيما يتعلق بالمبادئ والأنشطة

٦ - تستند اقتراحات اليونسكو فيما يتعلق بالعناصر التي يتعين إدراجها في إعلان المبادئ وفي خطة العمل إلى التفويض المحدد للمنظمة. وهذا التفويض يحمل اليونسكو على الترويج لمفهوم "مجتمعات المعرفة" بدلاً من "مجتمع المعلومات" العالمي، حيث أن الاقتصار على تعزيز تدفق المعلومات لا يكفي لتأمين الانتفاع بفرص التنمية التي تتيحها المعارف. ومن ثم فإن من الضروري اعتماد رؤية أكثر تشعباً وشمولية ومنطلق إنمائي واضح.

٧ - وتشكل هذه المقترحات استجابة للتحديات الرئيسية الثلاثة التي يطرحها بناء مجتمعات المعرفة وهي: أولاً، سد الفجوة الرقمية التي تزيد من أوجه التفاوت في التنمية وتحرم جماعات وبلداناً بأكملها من منافع المعلومات والمعرفة؛ وثانياً، ضمان التداول الحر للبيانات والمعلومات وأفضل الممارسات والمعارف والانتفاع المنصف بها في مجتمع المعلومات؛ وثالثاً، بناء اتفاق عام دولي بشأن ما يلزم من معايير ومبادئ جديدة.

٨ - وثمة أربعة مبادئ تعتبر جوهرية فيما يتعلق بتنمية مجتمعات المعرفة القائمة على الإنصاف، وهي:

(أ) التنوع الثقافي؛

(ب) الانتفاع المتكافئ بالتعليم؛

(ج) الانتفاع العام بالمعلومات (المندرجة في الملك العام)؛

(د) حرية التعبير.

٩ - إن مجتمعات المعرفة ينبغي أن تقوم على التزام قوي بحقوق الإنسان وحياته الأساسية بما فيها حرية التعبير. كما ينبغي أن تضمن مجتمعات المعرفة الأعمال الكاملة للحق في التعليم ولجميع الحقوق الثقافية. وفي مجتمعات المعرفة يجب أن يجري على أوسع نطاق ممكن تأمين الانتفاع بالمعلومات والمعارف المندرجة في الملك العام، لأغراض التعليم والثقافة. وينبغي أن تكون المعلومات ذات مستوى رفيع ومتنوعة وموثوقة. ويعتبر تنوع الثقافات واللغات من المبادئ الهامة لمجتمعات المعرفة.

١٠ - ومن أجل تطبيق هذه المبادئ، فإن اليونسكو تعمل على تحقيق الأهداف الاستراتيجية الثلاثة التالية: (أ) تعزيز فرص الانتفاع بالتكنولوجيا الرقمية والنهوض بالدمج الاجتماعي بما يدعم استخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصال لأغراض بناء القدرات والتمكين والحكم الرشيد والمشاركة الاجتماعية؛ (ب) تعزيز قدرات البحث العلمي، وتشاطر المعلومات والإبداع الثقافي، وأشكال الأداء، والمبادلات في مجتمعات المعرفة؛ (ج) تعزيز فرص التعلم عن طريق إتاحة الانتفاع بمضامين متنوعة للتعليم وبنظم متنوعة لتوفيره.

(أ) تعزيز فرص الانتفاع بالتكنولوجيا الرقمية والنهوض بالدمج الاجتماعي بما يدعم استخدام تكنولوجيايات المعلومات والاتصال لأغراض بناء القدرات والتمكين والحكم الرشيد والمشاركة الاجتماعية

١١- إن مجتمعات المعرفة لا تتسم بالإنصاف إلا إذا أُتيح لجميع الناس فيها، بمن فيهم الجماعات المحرومة والمهمشة (مثل المعوقين، والسكان الأصليين، والسكان الذين يعيشون في ظروف من الفقر المدقع) وكذلك النساء والشباب، أن ينتفعوا على قدم المساواة بتكنولوجيايات المعلومات والاتصال لأغراض دعم الشبكات وتقاسم المعلومات واستحداث الموارد المعرفية وتطوير المهارات اللازمة للحياة/العمل في البيئة الرقمية الجديدة.

١٢- وينبغي تشجيع استخدام تكنولوجيايات المعلومات والاتصال باعتبارها وسيلة لتمكين المجتمعات المحلية ومساعدتها على مكافحة التهميش والفقر والاستبعاد، ولاسيما في افريقيا وأقل البلدان نمواً. وينبغي أن يكون تعزيز الحوار بين المواطنين والسلطات العامة أحد الأهداف الرئيسية لمجتمعات المعرفة. كما ينبغي أن تقوم هذه المجتمعات على تشاطر المعلومات والمشاركة الحقيقية للشرائح الاجتماعية في مختلف المستويات.

(ب) تعزيز قدرات البحث العلمي، وتشاطر المعلومات والإبداع الثقافي، وأشكال الأداء، والمبادلات

١٣- إذا أُريد لمجتمعات المعرفة أن تكون منصفة، ينبغي أن تؤمّن فيها المشاركة في جميع أشكال الحياة الفكرية لأغراض التربية والعلم والثقافة والاتصال. وينبغي أن يعتبر إنتاج ونشر المواد التعليمية والعلمية والثقافية وصون التراث الرقمي عناصر أساسية في مجتمعات المعرفة. كما ينبغي تطوير شبكات الأخصائيين ومجموعات المنتفعين الافتراضية، حيث أن هذه الشبكات تُعدّ عاملاً أساسياً للتبادل والتعاون على نحو فعلي وفعال في مجتمعات المعرفة.

(ج) تعزيز فرص التعلّم عن طريق إتاحة الانتفاع بمضامين متنوعة للتعليم وبنظم متنوعة لتوفيره

١٤- ينبغي أن تسهم تكنولوجيايات المعلومات والاتصال في تحسين نوعية التعليم والتعلّم وفي تعزيز عملية تقاسم المعارف والمعلومات. وإن تكنولوجيايات المعلومات والاتصال تنطوي على إمكانية إدخال درجة أعلى من المرونة في العملية التعليمية على نحو يستجيب لاحتياجات المجتمع. وينبغي استغلال قدرة تكنولوجيايات المعلومات والاتصال على خفض تكلفة التعليم وعلى تحسين الفعالية الداخلية والخارجية للنظم التعليمية. وينبغي لمجتمعات المعرفة أن تتيح فرص استخدام تكنولوجيايات المعلومات والاتصال كأدوات تجديدية وتجريبية في عملية تجديد التربية والتعليم.

١٥- ينبغي أن يُنظر إلى تكنولوجيايات المعلومات والاتصال باعتبارها مادة دراسية وكذلك أداة تعليمية من شأنها أن تعزز فعالية الخدمات التعليمية. وينبغي في هذا الصدد إقامة حوار واسع النطاق بين جميع الأطراف المعنية وبناء اتفاق عام على الصعيدين الوطني والدولي. وهذا من شأنه أن يؤدي إلى وضع استراتيجيات وسياسات لتوسيع نطاق الانتفاع بالتعليم والتعلم، والتقدم نحو تحقيق أهداف التعليم للجميع على المستوى القطري، وتجديد نظم التعليم النظامي وغير النظامي.

موقف اليونسكو كما ينعكس في مساهمات أخرى

١٦- ثمة العديد من البلدان والمنظمات الدولية الحكومية والمنظمات غير الحكومية ومنظمات المجتمع المدني التي تتخذ مواقف مشابهة لمواقف اليونسكو. ويرد عرض لعدد من هذه المواقف في ملحق هذه الوثيقة.

١٧- وقد يرغب المجلس التنفيذي في اعتماد قرار على النحو التالي:

إن المجلس التنفيذي،

١ - وقد درس الوثيقة ١٦٦ م ت/١٩،

٢ - يؤيد استراتيجية اليونسكو الرامية إلى المساعدة على تطوير مجتمع المعلومات العالمي صوب مجتمعات المعرفة القائمة على مبادئ التنوع الثقافي؛ والانتفاع المتكافئ بالتعليم؛ والانتفاع العام بالمعلومات؛ وحرية التعبير؛

٣ - ويطلب من الدول الأعضاء في اليونسكو أن تراعي هذه المبادئ على نحو كامل لدى التحضير لكلا اجتماعي "القمة" (جنيف، ١٠-١٣ ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٣؛ ومدينة تونس، ٢٠٠٥)؛

٤ - ويشجع المدير العام على مواصلة إشراك المنظمات غير الحكومية والمجتمع المدني إشراكا وثيقا في عملية التحضير لمؤتمر القمة العالمي لمجتمع المعلومات؛

٥ - ويطلب من المدير العام أن يقدم إليه في دورته التاسعة والستين بعد المائة تقريرا عن نتائج اجتماع "القمة" في جنيف.

الملحق

إدراج مبادئ اليونسكو في الوثائق النهائية للمؤتمرات التحضيرية الرئيسية

حرية التعبير	التنوع الثقافي	الانتفاع المتكافئ بالتعليم	الانتفاع العام بالمعلومات	
لا توجد إحالة	صون التنوع اللغوي والهوية الثقافية باعتبارها ذلك من الأولويات	التعليم وتنمية الموارد البشرية والتدريب	أهمية الانتفاع العام للجميع بمجتمع المعلومات	PrepCom I ^(١)
ينبغي أن يُضمن لكل مواطن حرية التعبير والانتفاع المحمي بالمعلومات.	ينبغي تعزيز التعدد اللغوي والحفاظ على التنوع الثقافي باعتبارهما القوة الدافعة لعملية تطوير المضامين.	ينبغي وضع مجموعة من الاقتراحات الملموسة لاستخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصال في مجال التعليم والتدريب في إفريقيا لعرضها على اجتماع PrepCom الثاني.	دراسة وترويج حلول ملائمة ومطوّعة للبيئة الخاصة بتكنولوجيات المعلومات والاتصال، ولا سيما في المناطق الريفية؛ إقامة نقاط لانتفاع الجمهور وإنشاء دعامة أساسية إفريقية.	المؤتمر التحضيري لأفريقيا ^(٢)
(ينبغي أن) يمارس جميع الأشخاص حقهم في حرية الرأي والتعبير بما في ذلك حرية إبداء الرأي دون عائق.	تعزيز التنوع اللغوي والهوية الثقافية؛ وتكنولوجيا المعلومات والاتصال الجديدة من أجل حفز التعدد الثقافي والتعدد اللغوي؛ توسيع نطاق مضامين الملك العام.	تنمية القدرات البشرية عن طريق التعليم والتدريب؛ اكتساب مهارات تضم استخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصال؛ التعلم مدى الحياة والتدريب المستمر؛ فرص جديدة للتعلم بالوسائل الإلكترونية.	تعزيز الانتفاع العام بتكلفة زهيدة، وتحسين الاتصالات، وتحقيق التنمية الذاتية للمجتمع المحلي، وإنشاء مراكز لانتفاع المجتمعات المحلية وخدمات عامة.	المؤتمر التحضيري لأوروبا ^(٣)
وضع أطر قانونية ملائمة وشفافة تضمن حرية التعبير وحرمة الحياة الشخصية وأمنها.	صون التراث الغني والمتنوع لمنطقة آسيا والمحيط الهادي في عصر المعلومات؛ التنوع الثقافي واللغوي.	تعزيز استخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصال لبناء القدرات والتنمية البشرية، بما في ذلك التثقيف في مجال تكنولوجيات المعلومات والاتصال، مع إيلاء اهتمام خاص لاحتياجات المعوقين.	الانتفاع المنصف والدائم بالمضامين الملائمة في أشكال ميسرة؛ الانتفاع المنصف والملائم للجميع ببنى أساسية قليلة التكلفة وميسرة الاستعمال لشبكات المعلومات والاتصال.	المؤتمر التحضيري لآسيا والمحيط الهادي ^(٤)

(١) جنيف، سويسرا، ١-٥/٧/٢٠٠٢، <http://www.itu.int/wsis/preparatory/prepcom/prepcom1.html>

(٢) باماكو، مالي، ٢٨-٣٠/٥/٢٠٠٢، <http://www.geneva2003.org/bamako2002/>

(٣) بوخارست، رومانيا، ٧-٩/١١/٢٠٠٢، <http://www.wsis-romania.ro>

(٤) طوكيو، اليابان، ١٣-١٥/١/٢٠٠٣، <http://www.wsis-japan.jp>

<p>إن وجود وسائل اتصال مستقلة وحرّة... شرط أساسي لضمان حرية التعبير وتعددية مصادر المعلومات.</p>	<p>ينبغي أن يخدم مجتمع المعلومات الصالح العام وأغراض الرفاه الاجتماعي عن طريق الإسهام في التنوع اللغوي والهوية الثقافية.</p>	<p>تطوير وإقامة شبكات، ووسائل لقياس التقدم في الأداء، وآليات تجديدية للتعلّم بالوسائل الإلكترونية. التشديد على تعليم المنتفعين الأساسيين بتكنولوجيا المعلومات والاتصال.</p>	<p>ينبغي أن يخدم مجتمع المعلومات الصالح العام وأغراض الرفاه الاجتماعي. يشمل الجهد الرامي إلى بناء مجتمع المعلومات الانتفاع بتكنولوجيات المعلومات والاتصال.</p>	<p>المؤتمر التحضيري لأمريكا اللاتينية^(٥)</p>
<p>تمكين الحكومات في المجال الإلكتروني من خلال الانتفاع بالمعلومات، إدخال الديمقراطية والحكم الرشيد باستعمال الوسائل الإلكترونية في عملية اتخاذ القرارات على مستوى الحكومات المحلية والوطنية.</p>	<p>تشجيع وضع المعايير للمضامين الرقمية العربية وإدخال هذه المضامين وإدارتها في وسائل الإعلام الإلكترونية وفي الإنترنت.</p>	<p>ينبغي أن تتوفر لجميع المدارس والجامعات والمؤسسات التعليمية إمكانية الانتفاع بالإنترنت ووسائل الإعلام المتعددة، تدريب المعلمين، تطوير عملية التعلّم بالوسائل الإلكترونية وشبكات التعلّم، تنمية القدرات البشرية من خلال التعليم والتدريب.</p>	<p>إزالة الحواجز الاجتماعية والثقافية التي تمنع التحول إلى مجتمع المعلومات الجديد، مشاركة النساء، الاحتياجات الخاصة للمجتمعات الريفية والشرائح الفقيرة من السكان.</p>	<p>المؤتمر التحضيري لغرب آسيا^(٦)</p>

(٥) بافارو، الجمهورية الدومينيكية، ٢٨-٣٠/١/٢٠٠٣، <http://www.indotel.org.do/wsis/>

(٦) بيروت، لبنان، ٤-٦/٢/٢٠٠٣، <http://www.escwa.org.lb/wsis/>